



**مركز البيان للدراسات والتخطيط**  
Al-Bayan Center for Planning and Studies



جمعية الدفاع عن حرية الصحافة  
Society For Defending Press Freedom

# واقع المرأة المرشحة في الانتخابات العراقية الانتهاكات والتمييز

أحمد خضير حسين



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تمّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

**حقوق النشر محفوظة © 2021**

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

Since 2014

## واقع المرأة المرشحة في الانتخابات العراقية الانتهاكات والتمييز

أحمد خضير حسين \*

### تمهيد

تسلط هذه الورقة الضوء على الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة المرشحة في الانتخابات العراقية أثناء القيام بحملتها الدعائية، وما يرافق ذلك من حملات تشهير وتمييز ضدها، تتمثل في الصور المفبركة، وتمزيق البوسترات والتسقيط والابتزاز، فضلاً عن التهديد المباشر من قبل الجهات المنفذة.

وتهدف هذه الورقة إلى بيان واقع المرأة في الانتخابات العراقية- الانتهاكات والتمييز، ومعرفة رأي الجمهور ورضائهم عن أداء المرأة الدعائي في الانتخابات، فضلاً عن مدى الرضا عن برنامجها الانتخابي، والأسباب التي تدعو إلى التشهير بالمرأة أثناء حملتها الانتخابية، وقدرتها على منافسة الرجال في المجال السياسي.

### تأطير منهجي:

صممت الدراسة الحالية لشرائح متعددة من المجتمع العراقي في ضوء الهدف من الاستطلاع، تكونت من 13 سؤالاً، وجهت إلى (430) مبحوثاً، تم الوصول إليهم على طريقة (العينة المتاحة) عبر استمارة إلكترونية على صفحة الفيسبوك، في المدة الفاصلة بين (19/9/2021 إلى 10/10/2021)، إذ تم تمويله؛ لضمان عشوائية العينة عبر لوغاريتمية الفيسبوك، علماً أن الصفحة من دون متابعين، وقد تم تمويل الإعلان (استطلاع الرأي) ليغطي محافظة بغداد حصراً، إذ شكل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العراق ممن لديهم حسابات عينة الاستطلاع؛ لذلك فإن الآراء التي كشف عنها الاستطلاع تعبر عن آراء العراقيين القادرين على استخدام شبكة الإنترنت ممن يمتلكون الحد الأدنى من التعليم الذي يؤهلهم للإجابة عن الاستطلاع الإلكتروني، ومن الناحية العلمية فإن العينة تمثل آراء أصحابها، ومن الصعوبة تعميم نتائج هذا الاستطلاع الا بحدود التوجهات العامة والانطباعات الكلية.

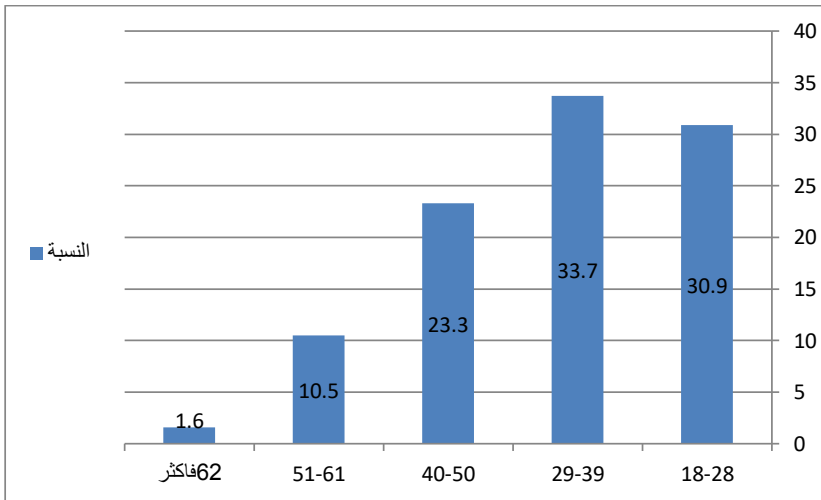
\* باحث وطالب دكتوراه في علم الاجتماع - جامعة بغداد.

## الأسئلة الديموغرافية:

### 1. العمر

يعكس التوزيع العمري لعينة الاستطلاع أنه شمل قطاعاً واسعاً من السكان، ومن الفئات العمرية كافة، وهو مؤشر على أن المستجيبين يبدون اهتماماً لواقع المرأة في الانتخابات والانتهاكات التي تتعرض إليها.

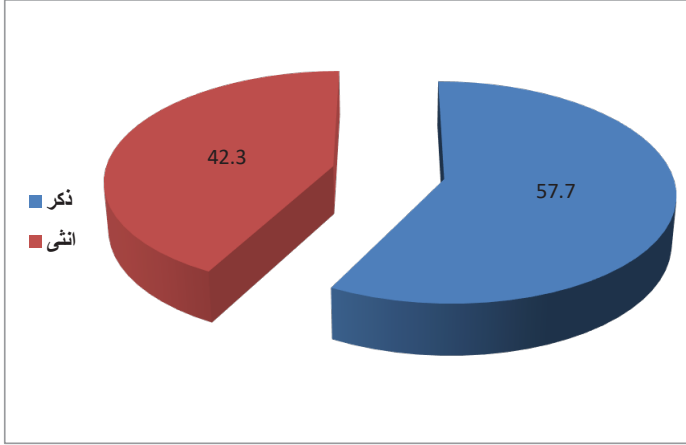
الشكل (1) يبين أعمار المبحوثين



### 2. الجنس

بلغت نسبة الذكور المشاركين في الاستطلاع 57.7%، في حين بلغت نسبة مشاركة النساء 42.3%. وتعكس هذه النسبة تفاعلاً أكبر من قبل الرجال والنساء مع الاستبيان الخاص بواقع المرأة في الانتخابات والانتهاكات التي تتعرض إليها.

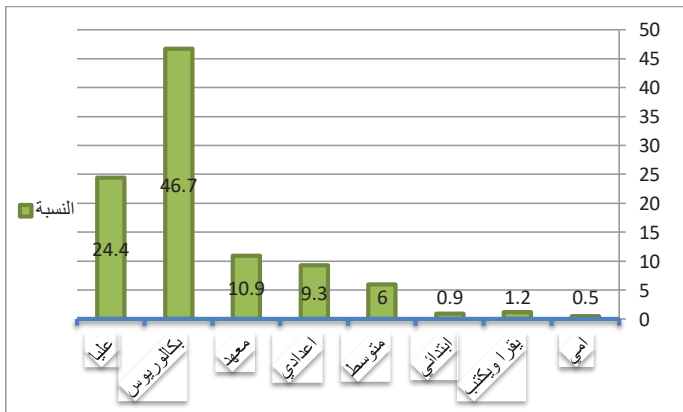
الشكل (2) يبين جنس المبحوثين



### 3. التعليم

امتازت عينة الدراسة بأنها عينة متعلمة؛ وذلك بسبب الطبيعة المنهجية في إجراء الاستبيان والتي تفترض قدرًا معيناً من التعليم للإجابة عن أسئلتها؛ لذلك فإن ما يقارب نصف العينة هم الحاصلون على شهادة البكالوريوس 46.7%، يليها الحاصلون على شهادة الدراسات العليا بنسبة 24.4، يقابلها شهادة المعهد بنسبة 10.9%.

الشكل (3) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

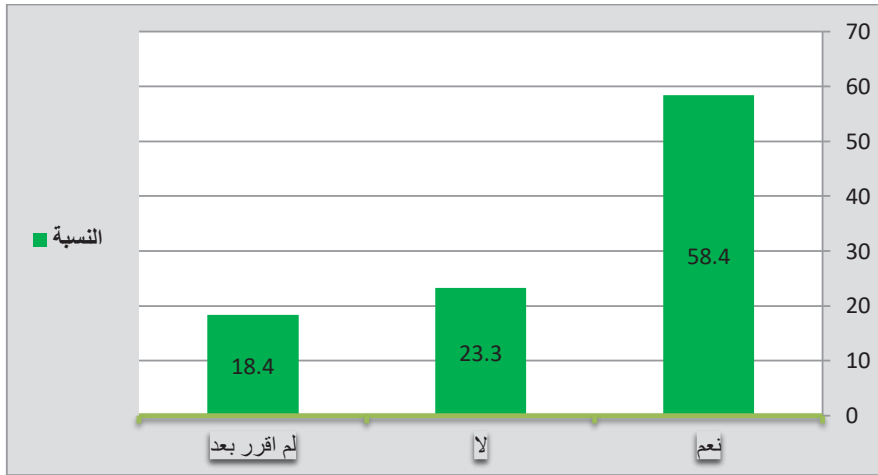


### 4. المشاركة في الانتخابات النيابية؟

أوضح ما يقرب من ثلثي وحدات الدراسة بأن في نيتهم المشاركة في الانتخابات النيابية وواقع (58.4%)، فيما أجاب بـ (لا) نحو 23.3%، وذكر نحو (18.4%) من مجموع المحوئين في بغداد بأنهم لم يقرروا بعد.

أجرى العراق بعد 2003 حتى العام 2018، أربعة انتخابات برلمانية وكانت نسب المشاركة تنازلية، إذ بلغت أعلى نسبة مشاركة مع بداية أول انتخابات في 2005، وبدأت بالانخفاض حتى انتخابات عام 2018، التي بينها المعهد الدولي للديمقراطية والانتخابات IDEA، والذي يوضح نسبة المشاركة والتصويت، إذ سجلت انتخابات عام 2018 مشاركة بنسبة 44.85%، و60% عام 2014، و62.4% عام 2010، و79% عام 2005.

شكل (4) يبين النسبة بالمشاركة في الانتخابات النيابية



وتظهر نتائج الاستطلاع توجهات الشباب ازاء السؤال الحالي، حيث حسم الشباب ضمن الفئة العمرية التراكمية (18-39) أمرهم بشأن المشاركة في الانتخابات، وبنسبة 56.4%؛ مما يؤشر احتمالاً راجحاً لمشاركة شبابية جيدة في الانتخابات، يليها واقع 24.1% لا يشاركون بالانتخابات، في حين كشف (19.5%) بأنهم لم يقرروا بعد.

وكشفت نتائج الاستطلاع أيضاً توجهات النساء إزاء السؤال الحالي، حيث حسم أمرهن

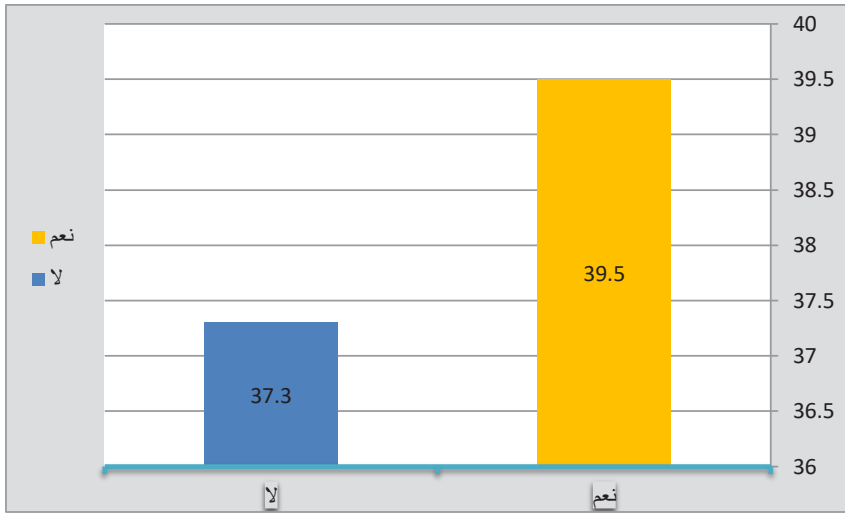
بشأن المشاركة في الانتخابات بنسبة 45.6%، يليها بواقع 28% لا يشاركون في الانتخابات، في حين تكشف (26.4%) أنهم لم يقرروا بعد المشاركة في الانتخابات.

## 5. التصويت لامرأة

يمثل السؤال الحالي تفرع عن السؤال السابق، لذا فهو يعبر عن توزيع نسب إجابات 76.8% من الذين أجابوا بنعم، أو لم يقرروا بعد المشاركة في الانتخابات.

وقد أشار ما يزيد على نصف وحدات الدراسة المعنيين بالسؤال الحالي بأنهم يصوتون لامرأة في الانتخابات، وواقع 39.5%، فيما أجاب ب(لا) نحو 37.3%، من مجموع المبحوثين في محافظة بغداد.

الشكل (5) إذا كانت الإجابة بـ "نعم- لم يقرر بعد"، فهل ستصوت لامرأة؟



تظهر نتائج الاستطلاع أيضاً توجهات الشباب إزاء السؤال الحالي، حيث أكد الشباب ضمن الفئة العمرية التراكمية (18-39 سنة) بأنهم يصوتوا لامرأة وبنسبة (57%) من وحدات العينة نفسها، يقابلها بنسبة (43%) لا يصوتون لامرأة.

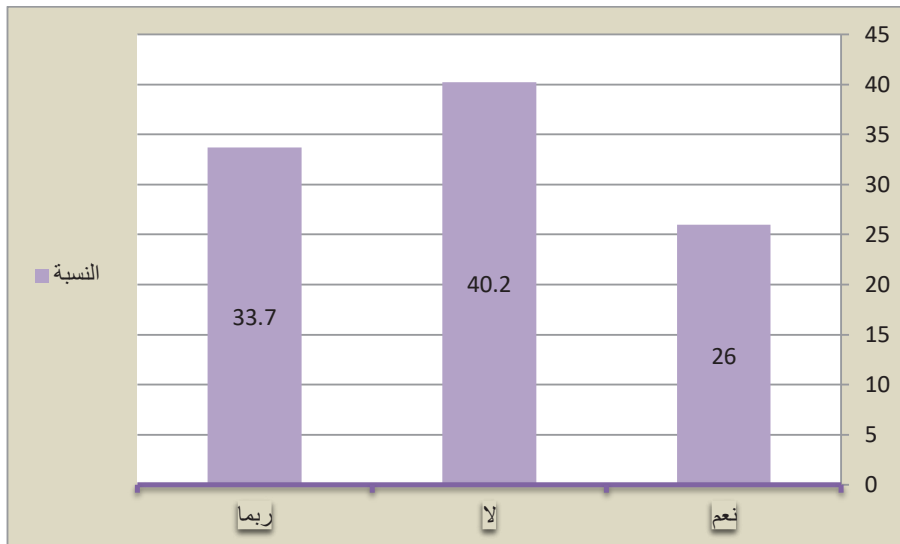
في حين تكشف نتائج الاستطلاع أيضاً توجهات النساء إزاء السؤال الحالي، حيث أكد

نحو 61%، بأنهن يصوتن لنفس ففتهن (امرأة) في الانتخابات، يقابلها بنسبة 39% لن يصوتن لنفس ففتهن (امرأة).

## 6. الدعاية الانتخابية

أوضح ما يقل من نصف وحدات الدراسة بأن أداء المرشحة الدعائي للانتخابات أفضل من أداء الأعمام السابقة، وبواقع (26%)، فيما أجاب ب(لا) نحو 40.2%، وذكر نحو 33.7% من مجموع المبحوثين في محافظة بغداد ربما أداء المرشحة الدعائي للانتخابات أفضل من أداء الأعمام السابقة.

الشكل (6) يبين هل تعتقد/ين بأن أداء المرشحة الدعائي للانتخابات أفضل من أداء الأعمام السابقة



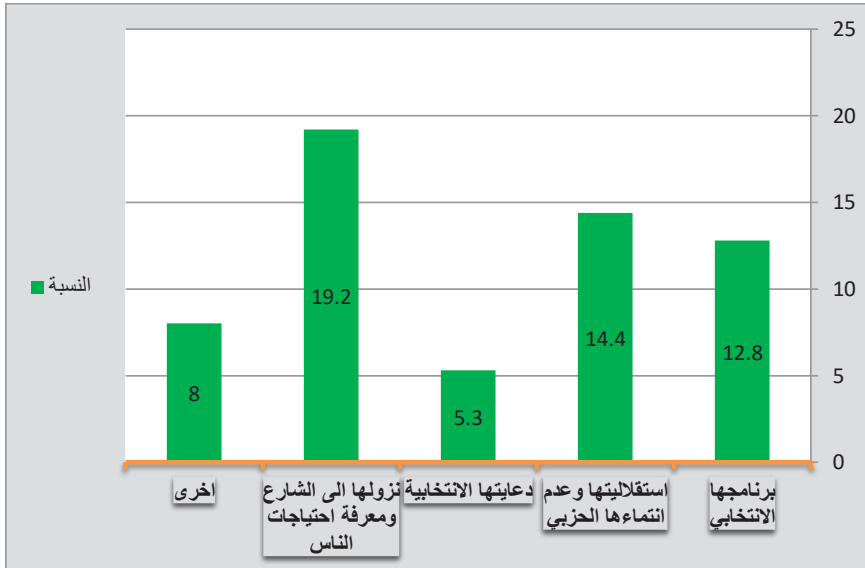
تظهر نتائج الاستطلاع توجهات الشباب إزاء السؤال الحالي، حيث حسم الشباب ضمن الفئة العمرية التراكمية (18-39 سنة) أمرهم بشأن أداء المرشحة الدعائي للانتخابات بانهم لا يتفوقون على أنه أفضل من أداء الأعمام السابقة وبنسبة تقرب (40.7%)، يليها بواقع 34.5% ربما أفضل من السنوات السابقة، وبواقع (24.8%) يتفوقون على أنه أفضل من السنوات السابقة.

في حين تكشف نتائج الاستطلاع أيضاً توجهات النساء إزاء السؤال الحالي، حيث حسمت نحو (39.6) مبحوثة، أمرهن بشأن أداء المرشحة الدعائي للانتخابات ليس بالأفضل من أداء الأعوام السابقة، يليها بواقع 38.5% بأنه ربما أفضل من السنوات السابقة، وأخيراً بواقع 22% أفضل من السنوات السابقة.

يمثل السؤال الحالي سؤالاً قطاعياً تفرع عن السؤال السابق؛ لذا فإنه يعبر عن توزيع (59.7%) مبحوثاً من الذين أجابوا بنعم أو ربما.

إذا أشار ما يقارب 19.2% من وحدات الدراسة بأن نزولها إلى الشارع ومعرفة احتياجات الناس حسن من أدائها الدعائي، يليها بواقع 14.4% استقلاليتها، وعدم انتمائها الحزبي، في حين أشار نحو 12.8% على برنامجها الانتخابي، فضلاً عن دعواتها الانتخابية بواقع 5.3%، وأخيراً "أخرى تذكر" أجاب المبحوثين بأن كل ما ذكر بواقع 8%

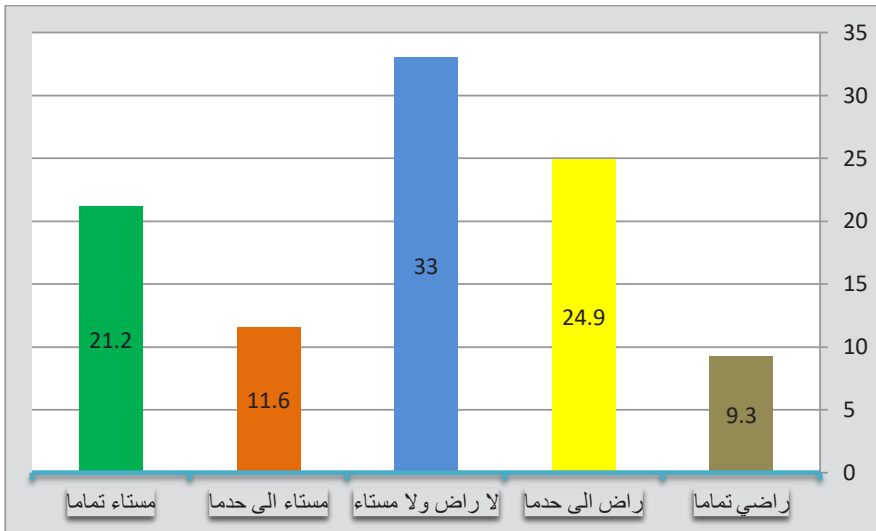
الشكل (7) يبين تفضيلاتك للمرأة المرشحة



## 7. رضا المواطن عن البرامج الانتخابية

يكشف السؤال الحالي مستوى رضا الجمهور المستطلع عن البرامج الانتخابية، حيث أشار نحو 33% بأنه لا راض ولا مستاء، وبنسبة 24.9% بأنه راض إلى حد ما عن البرامج الانتخابية، يليها بنسبة 21.2% مستاء تماماً من البرامج الانتخابية، وبنسبة 11.6% مستاء إلى حد ما من البرامج الانتخابية، في حين جاءت 9.3% راض تماماً عن البرامج الانتخابية. وبنسبة تراكمية بلغت 34.2% هؤلاء هم راضون عن البرامج الانتخابية، يقابلها بنسبة تراكمية 32.8% غير راضين عن البرامج الانتخابية.

الشكل (8) يبين مدى رضا المواطن عن البرامج الانتخابية



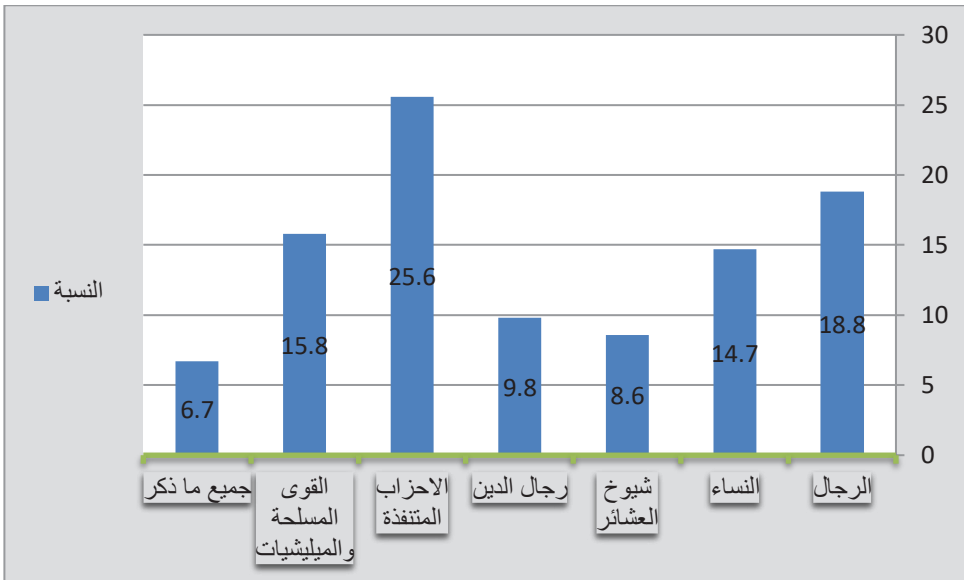
وتظهر نتائج الاستطلاع توجهات الشباب إزاء السؤال الحالي، حيث حسم الشباب أمرهم ضمن الفئة العمرية التراكمية (18-39 سنة) أمرهم بشأن مدى رضاهم عن البرامج الانتخابية للنساء المرشحات في الانتخابات، وبنسبة تقرب من (38.6%) بأنهم ليسوا راضين وليسوا مستائين عن البرامج الانتخابية، يليها بواقع (31.1%) غير راضين عن البرامج الانتخابية، وأخيراً بواقع (30.4%) راضون عن البرامج الانتخابية.

في حين تكشف نتائج الاستطلاع أيضاً توجهات النساء إزاء السؤال الحالي، حيث حسمت نحو (33.5%) أنثى بأنها غير راضية عن أداء البرامج الانتخابية للمرشحات، يليها بواقع (39.6%) لا راضية ولا مستاءة، وأخيراً بواقع (26.9%) راضية على البرامج الانتخابية للنساء المرشحات.

## 8. الأطراف الأكثر تعرضاً للمرأة بالسوء

وللكشف عن نوايا المبحوثين إزاء أكثر الأطراف تعرضاً للمرأة بالسوء، يوضح الشكل أن الأحزاب المتنفذة هي أكثر الأطراف تعرضاً للمرأة بالسوء بنسبة (25.6%)، يليها الرجال بنسبة (18.8%) تعرضاً للمرأة بالسوء، ثم القوى المسلحة والمليشيات بنسبة (15.8%)، في حين تكشف النتائج أيضاً أن النساء يتعرضن للمرأة بالسوء بنسبة بلغت (14.7%)، ثم رجال الدين بنسبة بلغت (9.8%)، وشيوخ العشائر بنسبة (8.6%) وأخيراً أشارت وحدات الدراسة إلى أن جميع ما ذكر يتعرض للمرأة المرشحة بالانتخابات بالسوء بنسبة (6.7%).

الشكل (9) يبين الأطراف الأكثر تعرضاً للمرأة بالسوء



وتظهر نتائج الاستطلاع توجهات الشباب إزاء السؤال الحالي، حيث حسم الشباب أمرهم ضمن الفئة العمرية التراكمية (18-39 سنة) بشأن الأطراف الأكثر تعرضاً للمرأة بالسوء، حيث أشار إلى أن الأحزاب المنتفذة هم أكثر الفئات تعرضاً للمرأة بالسوء، وبنسبة تقرب من (22.1%) من وحدات الدراسة، يليها الرجال بنسبة (17.9%) ضمن الفئة العمرية التراكمية، وواقع (15.9%) النساء تتعرض للمرأة بالسوء، و(16.6%) يرون أن القوى المسلحة والمليشيات، و(12.4%) من شيوخ العشائر يتعرضون للمرأة بالسوء، ويمثل رجال الدين نسبة (9%) وأخيراً كل ما ذكر بواقع (6.2%) يتعرضون للمرأة بالسوء.

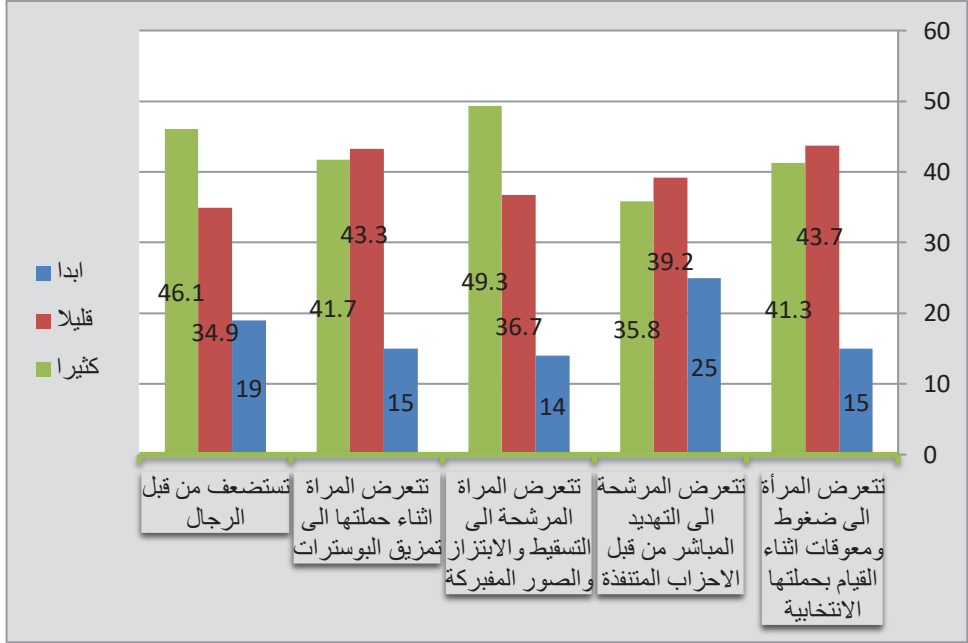
في حين تكشف نتائج الاستطلاع أيضاً عن توجهات النساء إزاء السؤال الحالي، حيث حسمت نحو (26.9%) أنهى بأن الأحزاب المنتفذة أكثر الأطراف تعرضاً للمرأة بالسوء، يليها الرجال بنسبة (25.3%) يتعرضون للمرأة بالسوء، وواقع (13.7%) النساء تتعرض للمرأة بالسوء، وبنسبة (12.6%) تمثل القوى المسلحة والمليشيات يتعرضون للمرأة بالسوء، وواقع (7.7%) كل ما ذكر، في حين تبين (7.1%) شيوخ العشائر يتعرضون للمرأة بالسوء، وأخيراً أن نسبة (6.6%) رجال الدين يتعرضون للمرأة بالسوء.

## 9. المشكلات التي تواجه المرأة أثناء حملتها الانتخابية.

لعل المرأة المرشحة تتعرض إلى حملة من التسقيط والتشهير والابتزاز والتهديد أثناء حملتها الانتخابية، وتمثل هذه المرحلة من أصعب المراحل التي تمر بها المرأة المرشحة وما تواجهه من ضغوط من قبل الجهات المنتفذة، وللكشف عن ذلك جرى طرح السؤال الذي يبين طبيعة المشكلات التي تواجهها المرأة أثناء حملتها الانتخابية، وتم منح المبحوثين فرصة لتحديد أهم الضغوط التي تواجهها المرأة المرشحة أثناء حملتها الانتخابية.

أشار ما يقرب من نصف وحدات الدراسة إلى أن المرأة تتعرض كثيراً للتسقيط والابتزاز والصور المفبركة في أثناء حملتها الانتخابية وواقع (49.3%)، تلتها بأن المرأة تستضعف من قبل الرجال بواقع (46.1%)، ثم المرأة تتعرض قليلاً إلى ضغوط ومعوقات في أثناء القيام بحملتها الانتخابية بواقع (43.7%)، لحقتها تتعرض المرأة كثيراً إلى تمزيق البوسترات وتشويهها بواقع (41.7%)، وأخيراً تتعرض المرأة كثيراً إلى التهديد المباشر من قبل الأحزاب المنتفذة بواقع (35.8%).

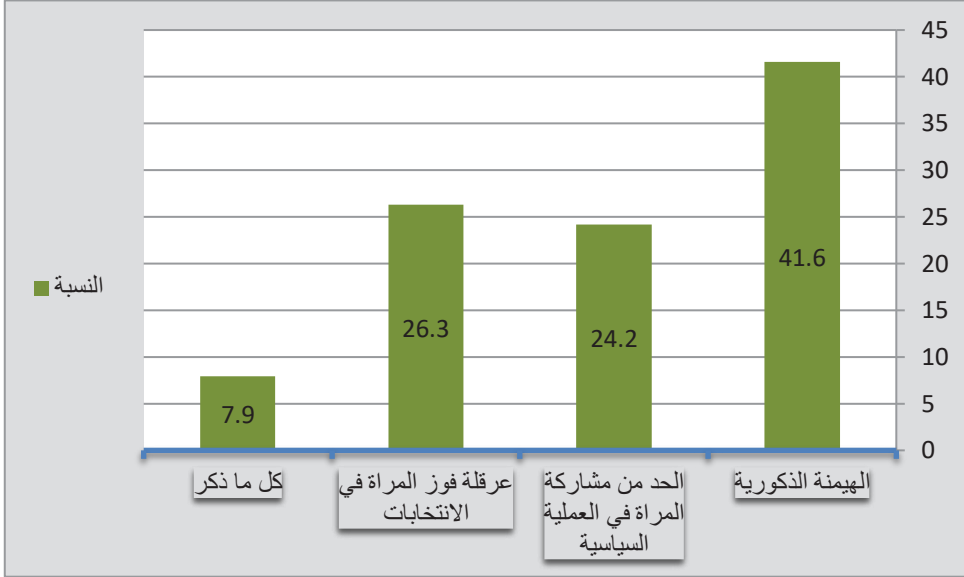
الشكل (10) يبين مدى المشكلات والتحديات التي تتعرض لها المرأة



### 10. أسباب التشهير بحملات المرأة الانتخابية

يمثل السؤال الحالي محاولة لكشف أسباب التشهير بحملات المرأة الانتخابية، إذ جاءت إجابات الباحثين صادمة إلى حد ما، حيث أكد نحو (41,6%) من مجموع الباحثين بأن الهيمنة الذكورية هي من أسباب التشهير بحملات المرأة الانتخابية، يليها عرقلة فوز المرأة في الانتخابات بواقع (26.3%)، ثم الحد من مشاركة المرأة في العملية السياسية بواقع (24.2%) وأخيراً كل ما ذكر بواقع (7.9%) من مجموع الباحثين.

الشكل يبين (11) اسباب التشهير بحملات المرأة الانتخابية



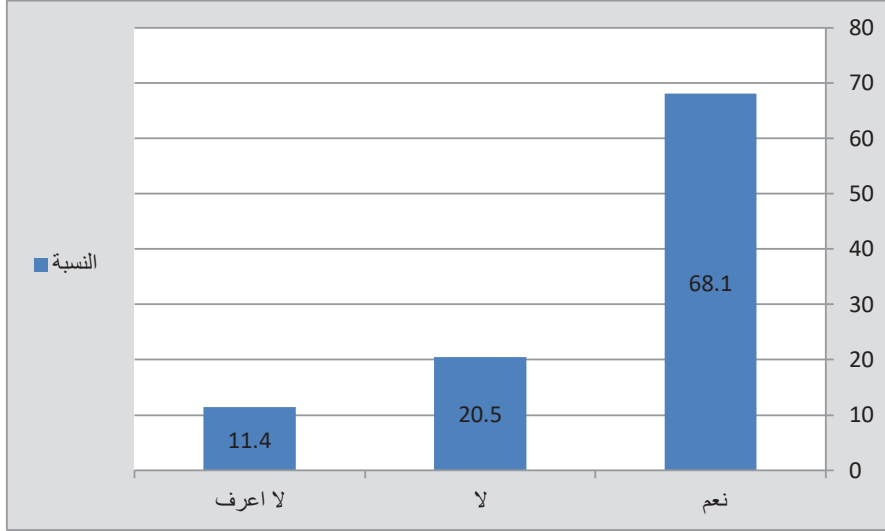
تظهر أيضاً نتائج الاستطلاع توجهات الشباب إزاء السؤال الحالي، حيث أكد الشباب ضمن الفئة العمرية التراكمية (18-39 سنة) أن الهيمنة الذكورية من أسباب التشهير بحملة المرأة الانتخابية جاء ذلك بواقع (35.3%)، يليها بواقع (30.8%) للحد من مشاركتها في العملية السياسية، وبواقع (27.8%) لعرقلة فوز المرأة في الانتخابات، وأخيراً كل ما ذكر بواقع (5.3%)

في حين تكشف نتائج الاستطلاع أيضاً عن توجهات النساء إزاء السؤال الحالي، حيث أكدت نحو (40.7%) أن الهيمنة الذكورية إحدى أسباب التشهير بحملات المرأة الانتخابية، يليها بواقع (29.1%) للحد من مشاركتها في العملية السياسية، وبواقع (24.7%) لعرقلة فوزها في الانتخابات، وأخيراً كل الأسباب المذكورة آنفاً جاءت بواقع (5.5%)

### 11. قوة المرأة في المجال السياسي

أشار ما يزيد على نصف وحدات الدراسة إلى أن المرأة قادرة على منافسة الرجال في المجال السياسي بواقع (68.1%)، فيما أجاب (20.5%) بأن المرأة غير قادرة على منافسة الرجال في المجال السياسي، في حين يكشف (11.4%) لا يدركون قدرة المرأة على المنافسة في المجال السياسي من مجموع المبحوثين في محافظة بغداد.

الشكل (12) يبين قدرة المرأة على منافسة الرجال في المجال السياسي



وتظهر نتائج الاستطلاع توجهات الشباب إزاء السؤال الحالي، حيث أكد الشباب ضمن الفئة العمرية التراكمية (18-39 سنة) وبواقع (73.5%) يؤكدون أن المرأة قادرة على منافسة الرجال في المجال السياسي، يليها بنسبة (15.8%) لا يؤكدون أن المرأة غير قادرة على منافسة الرجال في المجال السياسي، وأخيراً وبواقع (10.7%) لا يعرفون.

في حين تكشف نتائج الاستطلاع أيضاً عن توجهات النساء إزاء السؤال الحالي، حيث أكدت نحو (70.9%) أن المرأة قادرة على منافسة الرجال في المجال السياسي، يليها بواقع (15.9%) لا يتفقن على أن المرأة قادرة على منافسة الرجال في المجال السياسي، وبواقع (13.2%) لا يعرفن.

## الخلاصة

بناءً على ما سبق، تتعرض المرأة المرشحة في الانتخابات لأنواع متعددة من المضايقات والاستهداف بشتى الطرق قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، يبرز ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التشهير بالمرشحات وتشويه سمعتهن، واختلاق قصص كاذبة حولهن للتأثير في فرص النجاح، فضلاً عن تمزيق الصور والبوسترات الدعائية للمرشحة، فضلاً عن الافعال المشينة التي تقوم بها بعض الجهات؛ لذلك ينبغي للجهات القضائية والرقابية أن تأخذ دورها وبنحو فعال تجاه هذه الإساءة نحو المرأة، من خلال وضع استراتيجية بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.